التكوين الجمالي والوظيفي للضوء واللون في عروض مسرح الطفل

The aesthetic and functional composition of light and color in children's theater performances

م. د. محمد عبد الحميد عبد الحسين

Dr. Muhammad Abdel Hamid Abdel Hussein

مكان العمل: معهد الفنون الجميلة المسائي المختلط/ الكرخ الأولى

Workplace:Evening mixed institute of fine arts /The first Karkh

E/07712344724

E-mail :mohammedalameer1986@gmail.com

الكلمات المفتاحية: التكوين الجمالي والوظيفي، الضوء واللون، مسرح الطفل.

ملخص البحث

لقد شكل الضوء واللون منعطفاً رئيساً في البناء التركيبي للصورة البصرية لقدرته على التأثير السيكولوجي لآيدلوجية الطفل والدور الذي يتركه في سلوكياته من خلال الانعكاسات اللونية وفضاءات المكان التي تعزز قيمة جمالية ووظيفية تعمل على صناعة بيئة لونية وفضاء يعمل على جذب المتلقي وإشراكه في عناصر الدهشة والإبهار وفق فضاء لوني مغاير عن نمطية الواقع التقليدي، مما يزيد من عملية التلقي وتفعيل قدراته العقلية ومدركاته الحسية السمعية والمرئية، فقد احتوى البحث أربعة فصول، تضمن الأول استعراض المشكلة بالسؤال الآتي:ما التكوين الجمالي والوظيفي للضوء واللون في عروض مسرح الطفل؟،أما الأهمية فقد تسهم في نقل الايدلوجيات والتجارب والمهارات إلى المتلقي الطفل من خلال التأثير المباشر لمدركاتهم الحسية السمعية والبصرية داخل فضاء العرض. أما الهدف فقد تمحور في التعرف على (التكوين الجمالي والوظيفي للضوء واللون في عروض مسرح الطفل)، واختتم الفصل الأول بمصطلحات البحث، أما الفصل الثاني: فتضمن مبحثين، الأول: منظومة الضوء واللون في العرض المسرحي، والثاني: مسرح الطفل(المفهوم ــ الاشتغال)، أما الفصل الثالث: فتضمن استعراض منهجية البحث بجميع تفاصيلها بدءاً من منهجية البحث وصولاً إلى تحليل العينة، أما الفصل الرابع: فعرضت فيه نتائج البحث والتي استعمل الباحث معادلة (هولستي) لاستخراج الوسط المرجح والوزن المئوي لتصبح النتائج حقائق تحمل دلالات إحصائية قابلة للتعميم، وظهرت جملة من الاستنتاجات أبرزها: ان استخدام الضوء واللون بشكل واعٍ ومدروس لا يقتصر على إظهار خشبة

المسرح أو تلوين المناظر بل يسهم في بناء الفضاء التخيلي الذي يعيشه الطفل أثناء العرض، مما يحقق البناء الوظيفي معززاً لديه الإدراك الحسي والجمالي ويُرسخ الفكرة أو الرسالة الموجهة إليه، واختتمت الدراسة بالمصادر والملاحق.

Keywords: aesthetic and functional composition, light and color, children's theater.

Research Summary

Light and color have marked a major turning point in the compositional construction of visual images, due to their ability to psychologically influence children's ideology and the role they play in shaping their behavior through color reflections and spatial spaces. These reflections enhance aesthetic and functional value, creating a colorful environment and space that attracts the viewer and engages them in elements of amazement and dazzle, based on a color space that differs from the stereotypical nature of traditional reality.This increases the reception process and activates his mental abilities and his auditory and visual sensory perceptions. The research contains four chapters. The first includes a review of the problem with the following question: What is the aesthetic and functional composition of light and color in children’s theater performances? The importance may contribute to transferring ideologies, experiences and skills to the child recipient through the direct influence of their auditory and visual sensory perceptions within the performance space.The aim was to identify (the aesthetic and functional composition of light and colour in children’s theatre performances). The first chapter concluded with the research terms. The second chapter included two sections: the first: the system of light and colour in the theatrical

performance, and the second: children's theatre (concept - operation). The third chapter included a review of the research methodology with all its details, starting with the research methodology and ending with the analysis of the sample.The fourth chapter presented the results of the research, in which the researcher used the Holsti equation to extract the weighted mean and the percentage weight, so that the results became facts that carry statistical connotations that can be generalized. A number of conclusions emerged, the most prominent of which are: the conscious and deliberate use of light and color is not limited to showing the stage or coloring the scenes, but rather contributes to building the imaginary space that the child lives during the show.This achieves functional construction, enhancing sensory and aesthetic perception, and solidifying the idea or message directed at him. The study concluded with sources and appendices.

الفصل الأول ـ الإطار المنهجي

أولاً: مشكلة البحث

لقد ارتبط الضوء واللون بالفكر الإنساني منذ بدء الخليقة معززاً علائقيته بما يحيطه من أشكال وظواهر ومتغيرات زمانية ومكانية، فقد لازم اللون الإنسان في جميع مراحله كونها تعد من الرسائل الطبيعية التي قدمتها الطبيعة إلى الإنسان وتعامل معها وفقاً لآيدلوجياته الأسطورية وما يقدمه هذا التعامل مع الموجودات اللونية سبيلاً لتبادل الأفكار الاجتماعية والروحية والتعبير عن الانفعالات والحاجات والدوافع الإنسانية، فقد شكلت"الألوان دوراً محورياً في تشكيل العلاقات الاجتماعية بين الناس والكشف عن مكنونات الذات من خلال الميول والامزجة اللونية العامة للأفراد في المجتمع، فهي رموز متفق عليها في الاحتفالات والطقوس والمناسبات المختلفة وهي شعارات للبنى الاجتماعية بمختلف درجاتها وجزء من عادات الشعوب وتراثها الثقافي والديني واللغوي"(عثمان، 2006، صفحة 21)، إذ ان تداولية اللون رمزت إلى أهداف نفسية ارتبطت بالعادات التي لازمت معتقداتهم وكيفية التعامل في المعابد والقصور والقبور وجميع البنى المكانية والزمانية، ويمكن القول ان الضوء واللون من

العناصر الرئيسة التي تعامل معها الإنسان وفق جميع جوانبه النفسية والاجتماعية والروحية.

إن العلاقة الارتباطية بين الضوء واللون في الفن المسرحي أخذت منحى مهم في البنى الاشتغالية والمفهوم الجمالي، لما يقدمه هذين العنصرين من تأثير وبناء وظيفي وجمالي في التركيبات التشكيلية داخل فضاء العرض، إذ يرتبط ارتباطاً مهماً في إظهار تكوينات المكان كون اللون يعد خاصية ضوئية يعتمد إظهاره على مدة الضوء الموجه على الجسم اللوني وانعكاس الموجات للعين، ولحظة توقف هذا الانعكاس يتحول إلى لون اسود غير مرئي وهذا التمحور يتجلى في منظومتين اشتغاليتين وهما الضوء واللون وما يقدمه من جانب جمالي ووظيفي مشكلاً الدعامة الأساسية في بناء بصرية الصورة في عروض مسرح الطفل، إذ ان الطفل له خصوصيته في الاستجابة ويختلف عن مسرح الكبار من خلال استثارة مجسات الطفل الحسية السمعية والمرئية وبناء جسر بصري يلامس أفكار المتلقي الطفل ويحدث تفاعلاً وبناءً عقلياً وعمليات جذب نحو تقويم سلوكي سوي، كون مرحلة الطفولة تعد مرحلة من مراحل النمو العقلي وتعتمد في تعاملات الإحساس وبناء للصور الذهنية والجانب العقلي في مرحلة من البلورة والاضطراد والتعلم المستمر.

يعد الضوء من العناصر الرئيسة المثيرة في عملية التحول البصري من الناحية الجمالية والوظيفية، فضلاً عن اشتباكه ذهنياً مع بقية العناصر وصناعة الدراماتيكية البنائية في العملية التكاملية للإنتاج المسرحي، وهذا يشكل محوراً مهماً في أهمية مسرح الطفل وما يقدمه من صورة بصرية يعتمد بناؤها على جانبين مهمين وهما الضوء واللون، وما يتركه هذين العنصرين في البنية التركيبية للطفل وانعكاسها في سلوكياته مشكلةً مرتكزاتٍ تحفيزية للقدرة الإبداعية والفنية والتخيلية وخلق خطاباً تعليمياً تربوياً ينمي أشكال التعبير لدى الطفل من خلال خلق حالات الانبهار والدهشة وثارة التفكير التساؤلي داخل منظومة العرض، وهنا يجد الباحث ضرورة فهم منظومة مسرح الطفل وفق البناء الجمالي والوظيفي للضوء واللون وما ينتجاه من بناء إنشائي بصري يعمل على تأسيس خطاب تعليمي تربوي يلامس العمليات الإدراكية والحسية للطفل وبلورة عملياته العقلية وفق مثيرات وصياغتها إلى صور تخاطب مدركاته ومعرفة مدى فاعلية ودور الضوء واللون وبنائيتها في العروض الموجه للمتلقي/الطفل، وتأسيساً على ذلك فقد تمحورت مشكلة البحث الحالي في التساؤل الآتي:**ما التكوين الجمالي والوظيفي للضوء واللون في عروض مسرح الطفل؟**

ثانياً: أهمية البحث:

1. تسهم هذه الدراسة في الاختصاص المسرحي وبالأخص مسرح الطفل وتسليط الضوء على معرفة وفهم التكوين الجمالي والوظيفي للضوء واللون داخل منظومة العرض.
2. يرفد المكتبات العربية في التخصصات الفنية والجهات المعنية كدائرة ثقافة الأطفال ودائرة السينما والمسرح بمصدر علمي تحليلي عن كيفية التعامل مع الضوء واللون في عروض مسرح الطفل.
3. تسهم هذه الدراسة في نقل الايدلوجيات والتجارب والمهارات إلى المتلقي/الطفل من خلال التأثير المباشر لمدركاتهم الحسية السمعية والبصرية داخل فضاء العرض.
4. قد تفيد طلاب كليات ومعاهد الفنون الجميلة وكذلك المخرجين والممثلين كتجربة نظرية تلامس الجانب العملي وتعزز التكامل الاشتغالي في كلية العمل المسرحي الموجة للطفل.

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على (**التكوين الجمالي والوظيفي للضوء واللون في عروض مسرح الطفل**).

رابعاً: حدود البحث

الحدود المكانية:العراق/بغداد/ المسرح الوطني.

الحدود الزمانية: 2020 – 2022.

الحدود الموضوعية:، عروض المخرج حسين علي صالح/فرقة مسرح الطفل الجوال.

خامساً: مصطلحات البحث

- **التكوين: لغوياً**

"كوَّن الشيء : ركبه بالتآلف بين أجزائه . تكوَّن الشيء : حدث . يقال كونه فتكون"(مصطفى، 1989، صفحة 806).

"التكوين: الكون : مطلق الوجود العام، والتكوين اسم لما يحدث دَفعة كحدوث النور عقب الظلام مباشرة، فإذا كان الحدث على التدرج فهو حركة، والتكوين : استحالة جوهر المادة إلى ما هو اشرف منه . ويقابله الفساد وهو استحالة جوهر إلى ما هو دونه، والكونان : الدنيا والآخرة"(الهواري، 2007، الصفحات 1446 - 1447).

- **التكوين: اصطلاحاً**

عرفة (ماري الياس)بأنه "كلٌ متكامل مهما كان نوعه مؤلف من عناصر مادية أو مجردة لها ملامح مختلفة، لكنها تنظم فيما بينها في علاقة ما تتجلى في تكوين العمل"(قصاب، 1997، صفحة 105).

كما عرفته أيضاً بأنه "ارتباط العنصر بكلية العناصر الأخرى والذي يجعله خاضعاً للكل الذي يقوم فيه ويعطي مبدأ الأولوية للكل على الأجزاء"(علي، 1986، صفحة 198).

وعرفه (اومليل) بأنه "بناء نظري للأشياء يسمح بشرح علاقاتها الداخلية وبتغير الأثر بين هذه العلاقات"(علي، 1986، صفحة 198).

يعرف الباحث التكوين إجرائياً بأنه:

عملية تكامل وارتباط مجموعة من الأجزاء والعناصر مع بعضها وفق علاقات داخلية تتجلى في بناء العمل تتمحور ارتباطيتها بالخضوع للكل على الأجزاء محققاً كلاً متكاملاً في إنشائية الشكل البصري الموجه للطفل.

- **الجمالية:لغوياً**

الجَمال: "مصدر الجميل ، والفعل جَمُل وقوله عزَّ وجل :{وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ}النحل6, أي بهاء وحسن، الجمال الحسن يكون في الفعل والخلق، وقد جَمُل الرجُل بالضم جمالاً ً فهو جميل وجُمَال . والجُمَّال بالضم والتشديد أجمل من الجميل ، وجمله أي زينه، والتجميل تكليف الجميل"(مكرم، 2005، صفحة 235).

الجَمالُ : "الحُسْن يكون في الخلق وفي الخَلْقِ. وفي الحديث (إن الله جميل يحب الجمال)"(التليسي، 2000، صفحة 375)، والجَمَّالُ : "الأكثر جمالاً ًوجمال كل شيء وبهاؤه هو أن يكون على ما يجب له"(مراد وهبة، 1971، صفحة 72).

- **الجمالية: اصطلاحاً**

عرفها (لالاند) بأنها "علم موضوعه الحكم التقويمي الذي ينطبق على التفريق بين الجميل والبشع"(مشذوب، 2014، صفحة 26).

وعرفها (ولتر ستيس)بأنها "تركيبة بين المدرك (الحسي) والتصوير (العقلي) فالجمال عنده هو إشعاع الفكرة من خلال الموضوعات الحسية فكل ما هو جميل يتألف من عنصرين الفكرة والمدرك"(ولتر، 2000، صفحة 20).

كما عرفها (بومغارتن) بأنها "علم نمط المعرفة والعرض الحسي"(مارك، 2012، صفحة 18).

يعرف الباحث الجمالية إجرائياً بأنها:

عملية تكاملية تنشأ وفق ترابط علائقي بين مجمل العناصر المادية تتجلى وفق تناغم وانسجام فيما بينها محققةً كلية متكاملة الأجزاء لبنية التكوين وفضاء العرض تثير المجسات الحسية السمعية والمرئية لمدركات الطفل.

- **الوظيفة:لغوياً**

" توظيف الشيء على نفسه توظيفاً ألزمها إياه**"**(مكرم ا.، 1956، صفحة 274).
"عمل خاص ومميز لعضو في مجموعة مرتبطة الأجزاء ومتضامنة تدرس العمليات الذهنية من وجهة النظر الديناميكية وإنها وسائل لغايات معينة"(مدكور، 1983، صفحة 215).

- **الوظيفة: اصطلاحاً**

عرفها (البسيوني) بأنها "توجيه الانتاج الفني ليخدم غايات تطبيقية لها قيمتها في الحياة اليومية"(محمود، 1985، صفحة 231).
وعرفها (هربرت ريد) بأنها "تمثيل الحقيقة المحسوسة لما هو مدرك من الطبيعة، في حين تكون الصورة المتخيلة مكتسبة من الواقع والتأمل الدقيق له وتكوين التجربة الحسية الناتجة من التأمل الدقيق المادي وتواصله لطريقة التمثيل الحسي كصورة مرئية تفسر حالات معينة وإيصال رسالة ما"(هربرت، 1986، صفحة 52).
كما عرفها (اونيل) بأنها "الاهتمام بما تحمله العمليات العقلية والخصائص المميزة للشخص وتقوم به في الشؤون العملية للحياة"(اونيل، 1987، صفحة 124).
يعرف الباحث الوظيفة إجرائياً بأنها:
الغاية المادية والأهداف الملموسة وتفسير حالات معينة وإيصال رسالة من الإنتاج الفني والاهتمام بما تحمله العمليات العقلية والخصائص المميزة للموجودات وتمثيل الحقيقة المحسوسة لما هو مدرك للطفل داخل فضاء المكان.

- **الضوء: لغوياً**

"الضوء، ضَوْءٌ : جمع : أَضْوَاءٌ مصدر ضَاءَ كأن نقول". شَاعَ الضَّوْءُ فِي الغُرْفَةِ أو قَرَأَ فِي ضَوْءٍ خَافِت وهو لغير المصدر, وقرينه النور والضياء هو ما تدرك به حاسَّةُ البصر عن انتشاره على المواد الأشياء مثل ضوء القنديل النَّهار الشمس وهو على نوعين سالب : غير متأثِّر بالضَّوْء وموجب:منجذب إلى الضَّوْء"(عمر، 2008، صفحة 100)
"الضوء: النور وهما مترادفان أو الضوء أقوى واسطع من النور، أو الضوء بالذات كضوء الشمس والنار، والنور بالعرض والاكتساب من جسم آخر، كنور القمر"(عطية، 2004، صفحة 546).

- **الضوء: اصطلاحاً**

عرفها (محمد حامد) بأنها "الاستخدام في توجيه خاص على شكل معين وذلك باستخدام الضوء الصناعي"(حامد، 1975، صفحة 8).

وعرفها (جلال جميل) بأنها "موجات كهرومغناطيسية يسقط على الأشياء ويميزها فيثير حاسة البصر ويقيم في قدرته على النفاذ في الأشياء لإخراج معانيها وعكس ما في داخلها إلى الخارج وهذا ما يتجلى بوضوح على خشبة المسرح"(محمد، 2002، صفحة 27).

كما عرفه (سامي عبد الحميد) بأنه "يقود العين ويجلب الانتباه وبغيابه يختفي كل شيء، إذ ان الضوء يعزل الممثل عن خلفية المسرح ويكشف عن المكان والزمان والحدث والمزاج، حتى انه أحيانا يصبح التكوين نفسه"(الشاطي، 2015، صفحة 109).

يعرف الباحث الضوء إجرائياً بأنها:

موجات انعكاسية تسقط على الأشكال الملموسة المحسوسة تعمل على إظهارها مما يثير حاسة البصر ويقود العين ويجلب الانتباه فتتجلى موجودات المكان وبغيابه يختفي كل شيء وأنها تكشف عن المكان والزمان والحدث والحالة النفسية لبنية العرض الموجه للطفل.

- **اللون: لغوياً**

"اللون دلالة إدراكية معرفية مباشرة في التجربة البشرية"(بونت، 2011، صفحة 773).

"اللون : هيئةٌ كالسواد والحُمرة ، وفلان مُتلون أي لا يثبت على خلق واحد"(الرازي، 1983، صفحة 609).

"اللون: لون كل شيء ما فصل بينه وبين غيره والجمع ألوان"(منظور، د.ت ، صفحة 279).

- **اللون: اصطلاحاً**

عرفه (عياض) بأنه"مفهوم وبعده تلوين في دلالتهما على التعبير من حال إلى حال وهي حالات حسية مرغوب فيها إلى حالات تغير الإنسان من حال إلى حال وهي حالات معنوية مرغوب عنها غالباً"(أمين، 2009، صفحة 12).

وعرفه (كلود) بأنه"عبارة عن موجات ضوئية اهتزازية تدركها العين, وهذه الموجات قد تقصر أو تطول, وعليه فأن اللون هو أكثر من مجرد زخرفة أو زينة للعين, انه النور وقد تجزأ إلى موجات متباينة الطول والاهتزاز"(عبيد، 2014، صفحة 12).

كما عرفه (كاظم) بأنه: "احد مظاهر التجربة البصرية عندما ننظر جسماً, واللون الذي نراه يعتمد على حدة وطول موجة الضوء التي تنير الجسم"(حيدر، 1984، صفحة 238).

يعرف الباحث اللون إجرائياً بأنه:

عملية انعكاسية ناتجة من الضوء بموجات اهتزازية قد تقصر أو تطول تعتمد على حدة وطول موجة الضوء التي تنير الجسم وتثير حاسة البصر وتجذب انتباه الطفل بتنوع واختلاف الانعكاسات الضوئية من احمر، اصفر، ازرق وغيرها داخل منظومة العرض.

- **مسرح الطفل: اصطلاحاً**

عرفه (اندرسون) بأنه: "تحويل المادة التعليمية إلى نص حواري يؤدى أمام الجمهور من قبل الطلاب وفق القواعد العامة من إعداد المسرحية وعرضها وإخراجها، بحيث تحقق أهداف العملية التعليمية"(سليم، 2019، صفحة 47).

وعرفه (حسن مرعي) بأنه: "من الوسائط المهمة الممكن استخدامها في تنمية وتفعيل القدرات العلمية والتربوية في مراحل التعليم ويتم من خلاله تقديم المعرفة بقالب فني"(مرعي، 2000، صفحة 5).

كما عرفه (عبد الفتاح) بأنه "جزء من مسرح الكبار ويتصف بصفاته في الغالب مع فارق في مستوى النص ونوعية الممثلين والأهداف والأفكار"(معال، 1984، صفحة 27).

يعرف الباحث مسرح الطفل إجرائياً بأنه:

نوع من الاشتغال المسرحية الذي يعتمد في استهدافه لفئة الأطفال التي تعمل في تنمية وتفعيل القدرات العقلية والسلوكية وتفعيل مدركاته الحسية السمعية والمرئية داخل فضاء مسرحي يمتلك جميع موجودات وعناصر العرض المسرحي ويعد **جزءاً من مسرح الكبار ويتصف بصفاته في الغالب مع فارق في مستوى النص ونوعية الممثلين والأهداف والأفكار.**

الفصل الثاني ــ الإطار النظري

المبحث الأول

منظومة الضوء واللون في العرض المسرحي

لقد ارتبط اللون بمفهوم الضوء والتغيرات الحاصلة من الانعكاسات الضوئية كون اللون يعد خاصية ضوئية ترتبط بصريته بدرجة الموجة المسلطة على الجسم الظاهري وبتأثير الضوء على العين تتحقق مرئية الرؤية والتي تتوقف أو تستمر وفق مقدار الضوء المسلط على الجسم المادي، إذ إن أهمية استخدام الإضاءة تتمحور في "رؤية العناصر المادية على خشبة المسرح خاصة الممثل وتعبيراته الجسدية وانفعالاته النفسية التي تظهر على الوجه مباشرة، لذلك فإن هذا الكشف للموجودات المادية إنما يأتي ليعبر عن مكانية الحدث عبر استخدام كمية محددة من الضوء بحسب

الحاجة الماسة لإضاءة عنصر محدد أو عدة عناصر أخرى"(المنعم، 2013 ، صفحة 110)، كون الضوء يلعب "الدور الكبير في خلق الجو النفسي للمشاهد من خلال تغيير الملامح نحو الشر أو نحو الخير، فالإضاءة ترسم ملامح مغايرة للشخصية، في حين تصدر من الأسفل أو من الأعلى بشكل عمودي، تجعل من وجه الممثل وجهاً مخيفاً أو بائساً مغايراً لوجهه الطبيعي وهو ما تريد ان تعبر عنه الصورة"(الحسب، 2015، صفحة 144)، ويعد من "ابرز العناصر التقنية المكونة للعرض المسرحي من حيث تأثيرها على العناصر الأخرى ودورها في إبراز رؤى المخرج والكشف عن الحالات السيكولوجية للشخصية المسرحية، فضلا عن تعبيرها عن الحدث المسرحي وتطوره اذ يعدها المخرجين المحور النفسي الذي بوساطته يتم تشكيل روح العمل"(المنعم، 2013 ، صفحة 109)، إذ تعد الإضاءة "المحرك الرئيس لتشكيل الصورة المتكاملة للعرض أمام الجمهور وتتسيد المشهد من خلال تأثيرها المباشر في ذائقة المتلقي، فهي عملية إبداعية يتمخض عنها نتائج جمالية مبهرة تتولد من الحركة المتاحة لها عبر التنقلات في فضاء العرض وينتج عن ذلك متابعة المتلقي لها أكثر من أي عنصر آخر"(جودي، 2016، صفحة 61).

إن الإضاءة المسرحية هي المسؤول الأول في عامل الإظهار وصناعة بيئة المكان، إذ "تخلق الجو الدرامي المناسب للممثل على خشبة المسرح، وان هذا الجو له تأثيره السيكولوجي في المتفرج من ناحية المأساة أو الملهاة أو تأثير فني بصري من ناحية التشكيل العام، وان الصورة المرئية بكلياتها من حركة الممثل، ومناظر، وأزياء، واكسسوار، تبدو مؤثرة إذا ما كان الضوء مناسبا لهذه الأشكال، أي ان الضوء الملون هو الذي يعطي التكوين واللمسة الساحرة ليبدو جميلا ومتكاملا"(حامد، 1975، صفحة 10)، لذا فان "للإضاءة المسرحية دورها المهم في إبراز وتأكيد الحضور المادي للممثل على خشبة المسرح فضلا عن دورها في تطوير فن الأداء التمثيلي بما يتضمنه من حركات وإيماءات وتفاصيل حركية، وإذ كانت الإضاءة إلى جانب مهمتها الوظيفية في إضاءة مكان التمثيل والإيحاءات بالجو الواقعي للأحداث، فإنها في تجارب المسرح المعاصر أصبحت جزءا لا يتجزأ من أعمال تجذب انتباه المتفرج الى المناطق المحورية للحدث"(الكاشف، 2006، صفحة 205)، لذلك يجب ان "يأخذ مصمم الإضاءة بعين الاعتبار ألوان الأزياء والديكورات والإكسسوارات وماكياج الممثلين، ودراسة مدى تأثيرها في الإضاءة كذلك يجب عليه ان يختار ألوانا للإضاءة تتوافق مع الفكرة التي يطرحها كل مشهد من مشاهد العرض، أو مع الفكرة الرئيسية التي يتناولها العرض وذلك من اجل خلق الجو الدرامي المناسب، كذلك يجب ان يعرف تماما كيفية توزيع الإضاءة بما يتناسب مع مناطق المسرح وأحداث العرض

المسرحي"(يحيى، 2014، صفحة 70)، إذ "ارتبط جو المسرحية بجوهرها الانفعالي وان الجو النفسي الذي يخلقه المخرج من السرعة الإيقاعية للفعل الدرامي والوضع ومختلف المؤثرات الصوتية والضوئية تؤثر على سايكوفيسيولوجية الممثل ويولد فيها تكيفات وألواناً غير متوقعة، وان هذه الخاصية في أداء الممثل تحقق بعدوى الجو العام الذي تساهم في خلق الإضاءة مساهمة فعالة في نقل الانطباع الفني"(ينظر: حسين، 2014، صفحة 113).

إن بنائية اللون تتولد من العلاقة الارتباطية بين الضوء وانعكاسه على الأشياء المادية وامتلاكه مجموعة من القيم الدلالية المرتبطة بالبنية الايدلوجية والسيسيولوجية للمجتمع أي يلعب اللون وانعكاساته الضوئية دوراً مهماً في الحالة السيكولوجية للمتلقي وصناعة المزاج العام للبيئة المكانية وشكلاً بصرياً وبناءً تشكيلياً لصورة العرض المسرحي، كون "الشكل في حقيقة الأمر لا يمكن إدراكه إلا باعتباره لوناً ولا يمكن الفصل بين ما نراه كشكل وبين ما نراه كلون، لان اللون هو تفاعل يحدث بين شكل من الأشكال وبين الأشعة الضوئية الساقطة عليه والتي بها نرى الشكل، وما اللون إلا المظهر الخارجي للشكل، ومع ذلك فان للون دوراً هاماً يلعبه في الفن لان له تأثيراً مباشراً على الحواس"(السعيد، 2000، صفحة 85)، إذ ان للألوان "تأثيراً فسيولوجياً في العين البشرية بموجاتها وترددااتها المختلفة لتحصل عملية الإدراك الحسي ومن ثم تخلق هذه العملية استجابة معينه، اي ان اللون ليس مجرد إحساسات على شبكية العين، بل انها ترتبط بعمليات التفكير والانفعالات"(الحميد، 1987، صفحة 105)، كما ان "التنوع في المجال اللوني يتماشى مع التنوع في انفعالاتنا، فاللون الأحمر يتماشى مع انفعال الغضب واللون الأصفر يتماشى مع انفعال السرور واللون الأزرق يتماشى مع انفعال الشوق، وقد يكون هناك تفسير فسيولوجي لهذا التماشي او التوازي بين الألوان والانفعالات، وان الأشعة الضوئية الساقطة على شبكية العين هو الذي يقدر ما نحس به من متعة أو ضيق"(السعيد، 2000، صفحة 85)، كما ان "طريقة ترشيق القيمة الضوئية اعتماداً على اللون والظل والضوء من أهم الوسائل التي تحدد مثالية العمل الفني وتمنحه القيمة التجسيمية بحيث يبدو الشكل مرئياً من عدة زوايا بل وتُصنع من القيمة الجمالية والوظيفية والمتعة الحسية التي يضطلع بها الشكل المنجز وعمل المؤدي لإثارة الدهشة لدى المتلقي"(ينظر: حسين، 2014، صفحة 121).

ان عملية البناء لبصرية الصورة المشهدية يعتمد على تطويع خواص الضوء واللون وبلورتها وفق البنية القصصية ورؤية المخرج لتحقيق البناء الجمالي والوظيفي، وان هذه الخواص تتمحور في أربعة محددات وإنها: الشدة، اللون، التوزيع، الحركة، الإيقاع، إذ ان خواص الضوء تعد من(أهم الركائز البنائية التي لها القدرة في بناء

الوحدة الضوئية واللونية للمشهد وتمنح وفرة ضوئية تساهم في خصوبة الرؤية الفرجوية للمتلقي، فمن حيث الشدة فإنها تعمل وفقاً للمنبع الضوئي وقوته وتقنياته فضلاً عن قيمة اللون وكثافته وان درجة السطوع يتراوح بين الشديد والواطئة والباهتة عن طريق مخفضات الإضاءة (الدمر)، كما ان عين المشاهد تتكيف مع الضوء كلما زاد زمن المشهد ولكسر هذا التكيف أو التأقلم الآني من المفترض ان يمنح بصرية جمالية وتسهل عملية التخيل والتركيز، أما الانتشار أو التوزيع ويقصد بالطريقة التي يوزع بها الضوء على منطقة التمثيل وبقية فضاء المكان بنسب سليمة ومتجانسة، فضلا عن ان التوزيع الناجح على خشبة المسرح يعتمد على زاوية الظلال وعمق تدرجها وتضادها مع المناطق المضاءة، أما الحركة فإنها تعني حركة الضوء وتشمل جميع المتغيرات من حيث التوزيع والشدة واللون والظل، ومن البديهي ان تكون حركة المصباح الضوئي دوراً في تغير اتجاه سقوط الضوء مما سيغير اتجاه الظل وبالتالي فإن عين المتفرج سوف تنتقل من مكان الى آخر تبعاً لمنطقة الحركة الضوئية واللون له الدور الأساسي في الاتجاه والتركيز، كما ان سرعة الضوء واللون تتحدد بزمن قياسي تبعاً لنوعية اللون ومواصفاته، أما الإيقاع فإن التنوع في الإيقاع البصري في مسرح الأطفال يشكل مصدراً رئيساً في بناء العرض محققاً توافقاً ديناميكياً على مدى زمن العرض ليمنحه قيمةً جماليةً ويجعله أكثر إمتاعاً ودهشةً وشد لمدركات الطفل)(ينظر: حسين، 2014، صفحة 121_ 126)، كما ان عملية البناء اللوني تتحقق وفق عجلة الألوان التي تعد محور الاشتغال اللوني والتي يعتمد عليها المخرج والمصمم في البناء اللوني والوظيفي والمنظور الجمالي التي يعتمد عليها في التصميم واختيار الأفكار مثلما تتداخل عناصر التشكيل في الأجزاء الأخرى تتداخل الألوان مكونةً بنية المنظر جمالياً ووظيفياً.

المبحث الثاني

مسرح الطفل (المفهوم ــ الاشتغال)

يعد مسرح الطفل محوراً فعالاً في التأثير السلوكي لدى الطفل كونه في مراحل إدراكية طور النمو والبناء العقلي وهذا ما يسمح إلى انصياع الطفل إلى فضاءات لونية خارجة عن مألوفية بصرياته المعتادة وإدخال مدركاته الحسية السمعية والمرئية إلى بيئة فعالة وجو نفسي عام تعمل على بناء جسر حسي تشاركي وفق علائقية تعمل على تغير في سلوكياته بطريقة سوية تحمل جانب من المرح والتشويق والتساؤلات الفكرية والمعرفة التي تجذب المتلقي الطفل وتغير من خواصه السلوكية نحو الأفضل، فقد نشأت المظاهر الأولى لمسرح الطفل من خلال الإغريق والرومان منطلقاً في بداياتهم مستعينين بعرائس ودمى ارتبطت بمفهومهم الميثولوجي، إذ إن "فن العرائس نبع من

السحر والطقوس في روما القديمة حيث كانوا يلقون بدمية من القش في نهر التيجر تخليداً لذكرى الإنسان الضحية الذي كانوا يلقون به حياً وهو يقاوم الموج ويضيف بأن أفلاطون أشار إلى ما يؤكد وجود عرائس القفاز وأول من نعرفه فناناً للعرائس هو (بوثينوس) وهو رجل إغريقي كان يقدّم عروضه على المسرح الكبير للألة (ديوثيوس) في أثينا"(عقيل مهدي، 2014، ص4)، فقد اتسع مسرح الطفل "لممارسات فنية متنوعة من حيث بداياتها الإبداعية الأولى ووسائلها الفنية وأهدافها التي تمثّلت على وفق طرائق المشاهدة لدى الجمهور الذي يشكل وسطاً تجريبياً يتلقى رسالة العرض ورموزه وإشارته ويفككها ويعيد استنطاقها بحسب فردانية قدراته الفنية المبنية على إيماءات ومكونات العرض المسرحي، ومهما بدت هذه المكونات عفوية فلابد من وجود بنية منهجية تشد أطره وتجعلها عناصر مكونة لجملة مسرحية مجسّمة لعالم العرض ومناخاته"(مهدي، 2014، صفحة 6)، كون مسرح الطفل "يلعب دوراً مهماً في تنمية ذكاء المتعلم والعناية بقدراته الذهنية من خلال عنايته للأفكار والمواضيع المناسبة التي يقدمها المسرح وتساهم في تنمية ذكائه وتحفيزه على التفكير السليم وهذا الدور ينبع من استماع الطفل إلى الحكايات وروايتها وممارسة الألعاب القائمة على المشاهدة الخيالية من شأنها ان تنمي قدراته على التفكير"(اسماعيل، 2018، الصفحات 39-40)، كما ان مسرح الطفل "يسعى إلى مخاطبة العقل في المقام الأول، حتى يسمح للطفل بالتفكير، ومن ثم يدفعه لاتخاذ موقف تجاه ما يراه من دون إغفال عناصر المتعة والإبهار التي توظف مع مجمل عناصر العرض من اجل توجيه الطفل بالاتجاه الصحيح وللأخذ به حتى يتمكن من الوصول إلى اكتشاف كيفية التفاعل مع المشكلات التي قد تصادفه"(مصدق، 2005، صفحة 10)، وهذا ما يعزز لدى "الأطفال بالمعلومات من خلال تضمينها النسق الدرامي الجمالي على ان تتناسب مع مدركات المتعلم، إذ من المفروض مراعاة مراحل الطفولة بحسب الفئة العمرية، إضافة إلى حرفيات المسرح وأساسياته وكل ما يتعلق بالإضاءة والديكور والإكسسوار والملابس، والمسرح التعليمي في هذا المجال يحقق هدفين أساسيين إلا وهما، خلق حاجة المسرح عند الطفل، وقدرة تذوقه"(عبد الفتاح أبو معال،1984،ص52)، إذ إن المراحل العمرية تحدد كيفية التعامل مع طبيعة العرض والبناء الجمالي والوظيفي للضوء واللون وفق عملية الإدراك للطفل وبثلاثة مراحل يمر بها الطفل، وأنها"الخيال، من (6-12)، ومرحلة المغامرة والخيال من (13- 15)، ومرحلة بناء الشخصية والاتجاهات من (16-18)"(غالي، 2014، صفحة 23).

إن البنية الخطابية لمسرح الطفل تعتمد اعتماداً أساسياً على عوامل التأثير المتحققة من بصرية الصورة وفق الضوء والانعكاس الذي ينتجه على الأجسام محققين بيئة

لونية تجذب المتلقي الطفل وتثير مدركاته الحسية وتحفز القدرة الأدائية ومهارات التواصل اللفظية والغير لفظية، وهذا ما يحقق لدى الطفل "الشجاعة والاندفاع نحو تطور في الذات والدافعية الاجتماعية والثقافية لبلورة شخصيته واستقلالها في جو من الحرية الإبداعية والابتكارية الواسعة التي يتيحها المسرح له ومن ثم يصل المسرح إلى القيمة المعرفية والاجتماعية والثقافية المصوغة فنياً وأسلوبياً على وفق فهم الطفل وخياله وحاجته الإدراكية"(سلمان، 2023، صفحة 72)، كما ان مسرح الطفل "يزود متلقيه من الأطفال بالمعلومات من خلال تضمينها النسق الدرامي الجمالي على ان تتناسب مع مدركات الطفل، إذ من المفروض مراعاة مراحل الطفولة بحسب الفئة العمرية، إضافة إلى حرفيات المسرح وأساسياته وكل ما يتعلق بالإضاءة والديكور والاكسسوار والملابس، ومسرح الطفل في هذا المجال يحقق هدفين أساسيين إلا وهما، خلق حاجة المسرح عند الطفل، وقدرة تذوقه"(سلطان، 2005، صفحة 52)، كما يهدف إلى "تنمية الحس الجمالي لدى الطفل والارتقاء بتذوقه لعدد من الفنون، إذ ان العرض المسرحي التربوي لا يقتصر على التمثيل، إنما يتعداه إلى المناظر حيث الرسم والزخرفة والموسيقى والحركات الإيقاعية وغيرها من الفنون المؤلفة في العرض إضافة إلى الجانب الأدبي حيث الحكاية والحوار مما ينمي القدرة على التعبير وهذا بدوره يؤدي إلى تنمية ذائقة الطفل الجمالية"(سلطان، 2005، الصفحات 51-52).

إن مسرح الطفل يقدم مخرجات تعليمية تربوية تعمل على بلورة سلوكيات الطفل صياغة أفكاره بطريقة سوية، إذ يقدم "رسالة نبيلة قائمة على أسس أخلاقية وجمالية، تقود إلى تحقيق التعليم والمعرفة ثم التسلية والتثقيف، وتتوفر في مسرح الطفل عدة عوامل منها الإيهام والخيال والاندماج والتعاطف والانفعال، ويمكن القول أن مسرح الطفل هو أحد الوسائط الفاعلة في تنمية الأطفال عقلياً وعاطفياً وجمالياً ومعنوياً وثقافياً"(عبادي، 2009، صفحة 65)، إذ إن "اهتمام الطفل بالعرض ومتابعته له تأتي من قدرة الإخراج على الإمساك بالقيم الدراماتيكية وتوجيهها وإظهارها بالصورة الفنية المشوقة والجاذبة للطفل كما تتبع تمكنه من الدخول في أجواء العرض ومدى قناعته بصدقها وواقعية أحداثها وذلك ضمن الاتفاقية في إطار لعبة المسرح التي تفترض أن المتلقي حضر إلى العرض وهو مقتنع بصورة ما وبدرجة ما أن ما سيتلقاه شيء مهم وحقيقي في حدود العرض الآنية والمكانية"(حبيب، 2013، صفحة 19)، كما إن "الشرائح العمرية المحصورة بين رياض الأطفال والمتوسطة، ينبغي إن تتخذ من المسرح ميداناً تتفاعل فيه المؤثرات الفنية والجمالية، أسوة بتأثيرات الوسط المادية والروحية، لتشحذ من طبيعة الطفل وتقوم شخصيته، وتطور الايجابي من حاجاته،

واهتماماته وأهدافه، فحاجة الاستمتاع الفني والجمالي تعود بالتالي إلى تغذية تعددية أخرى من القيم والحاجات المعرفية، أو البحث عن العطف والمعاضدة والمودة والمتعة والتأمل، وحب التغيير واحترام الذات والتحكم فيها والدفاع عنها"(مهدي، 2014، صفحة 5)، كما ان أهم مميزات أداء الشخصية المسرحية المقدمة للطفل والتي تتناسب مع مرحلة النمو للأطفال، وهي :

1. **"الوضوح:"**يستدعي رسم الشخصيات بعناية مع التركيز على الجوانب (المحسوسة الملموسة المرئية) بما يتفق مع أسلوب الطفل في التفكير الحسي، إذ تبدو الشخصية مجسمة بشكلها ولونها وسائر خصائصها المادية في مخيلة الطفل، وكأنه يراها أمامه نابضة بالحياة والحركة.
2. **التميز :**يحتم أن لا تتقارب الشخصيات في اسمائها أو صفاتها أو بعض خصائصها ،مما يؤدي إلى تداخل في مخيلة الطفل فيخلط بينهما، وهذان الأمران يقتضيان أن لا يزيد عدد الشخصيات عن مستوى قدرة الطفل على التذكر والاستيعاب، يفضل أن تشمل مسرحية الطفل على شخصية رئيسية واحدة تعاني من أزمة روحية أو ذهنية أو اجتماعية، يكون الحوار فيها سريعاً وخيالياً وحافلاً بالحيل المسرحية.
3. **التشويق:**الذي يدعو إلى اختيار شخصيات تستهوي الأطفال، سواء كانت هذه الشخصيات من الحيوانات، أم من أبطال حقيقيين،أم من الشخصيات المحببة في عالم الأطفال"(عبدالله، 2000، صفحة 81).

المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري

1. ان الناحية الجمالية من أهم النواحي التي يقوم اللون بالتعبير عنها عند تحقيق العوامل التي ليست مقتصرة على اللون بل بالتناغم اللوني الصادر من الضوء وانسجام اللون مع بقية موجودات الخشبة محققاً كلية العرض المسرحي الموجة للطفل.
2. التنوع في الإيقاع البصري للضوء واللون في مسرح الأطفال يشكل مصدراً رئيساً في بناء العرض محققاً توافقاً ديناميكياً على مدى زمن العرض ليمنحه قيمةً جماليةً ويجعله أكثر إمتاعاً ودهشةً وشد لمدركات الطفل.
3. ان أهم مميزات أداء الشخصية المسرحية المقدمة للطفل والتي تتناسب شخصيات النص مع مرحلة النمو للأطفال هي(الوضوح، التميز، التشويق).

1. إن المراحل العمرية تحدد كيفية التعامل مع طبيعة العرض التكويني الجمالي والوظيفي للضوء واللون وفق عملية الإدراك للطفل وبثلاثة مراحل يمر بها

الطفل، وأنها: الخيال، من (6-12)، ومرحلة المغامرة والخيال من (13- 15)، ومرحلة بناء الشخصية والاتجاهات من (16-18).

4. ان عملية التكوين لبصرية الصورة المشهدية يعتمد على تطويع خواص الضوء واللون وبلورتها وفق البنية القصصية ورؤية المخرج لتحقيق البناء الجمالي والوظيفي، وان هذه الخواص تتمحور في أربعة محددات وأنها: الشدة، اللون، التوزيع، الحركة، الإيقاع.
5. التكوين الجمالي والوظيفي يرتبط بالتركيب التشكيلي المرتبطة بعناصر الخط والشكل والكتلة واللون التي يستقل كل منها بإيقاع متفرد وخاص ليسهم في بناء صورة بصرية للعرض على وفق نسق هارموني تتوافق مع عناصر السينوغرافيا التي تجذب الطفل.
6. ان تحقيق الأهداف الرئيسة فيالتكوين الجمالي والوظيفي وفق وحدات بصرية تتم بشكل منسجم ومتوافق لارتباطها العلائقي مع بعضها دون ان يكون لأحدها تفوق على الآخر وأنها: التوازن والتأكيد والتنويع والإيقاع.
7. إن أهمية استخدام الإضاءة تتمحور في رؤية العناصر المادية على خشبة المسرح خاصة الممثل وتعبيراته الجسدية وانفعالاته النفسية التي تظهر على الوجه مباشرة، لذلك فإن هذا الكشف للموجودات المادية إنما يأتي ليعبر عن مكانية الحدث عبر استخدام كمية محددة من الضوء بحسب الحاجة الماسة لإضاءة عنصر محدد أو عدة عناصر أخرى
8. ان الشدة تعمل وفقاً للمنبع الضوئي وقوته وتقنياته فضلاً عن قيمة اللون وكثافته وان درجة السطوع يتراوح بين الشديد والواطئة والباهتة عن طريق مخفضات الإضاءة (الدمر)، كما ان عين المشاهد تتكيف مع الضوء كلما زاد زمن المشهد ولكسر هذا التكيف أو التأقلم الآني من المفترض ان يمنح بصرية جمالية وتسهل عملية التخيل والتركيز.
9. ان الانتشار أو التوزيع يقصد بالطريقة التي يوزع بها الضوء على منطقة التمثيل وبقية فضاء المكان بنسب سليمة ومتجانسة، فضلا عن ان التوزيع الناجح على خشبة المسرح يعتمد على زاوية الظلال وعمق تدرجها وتضادها مع المناطق المضاءة.
10. ان حركة الضوء وتشمل جميع المتغيرات من حيث التوزيع والشدة واللون والظل، ومن البديهي ان تكون حركة المصباح الضوئي دوراً في تغير اتجاه سقوط الضوء مما سيغير اتجاه الظل وبالتالي فإن عين المتفرج سوف تنتقل من مكان إلى آخر تبعاً لمنطقة الحركة الضوئية واللون له الدور الأساسي في الاتجاه

والتركيز، كما ان سرعة الضوء واللون تتحدد بزمن قياسي تبعاً لنوعية اللون ومواصفاته.

11. يساعد عنصر اللون في إيصال جوانب الفرح والحزن والدهشة والخوف وتأثيراتها الاجتماعية والسلوكية في الطفل وإشراكه المباشر في العرض من خلال ردود أفعاله الآنية.
12. يتطلب الفعل الحركي في مسرح الطفل إيقاعاً حركياً متصاعداً يرتبط منطقياً بدوافع تلك الحركة المتوافقة مع الحدود الضوئية ، فهو يصور نمط الشخصية وحالتها الانفعالية والإيمائية وفق منظومة إظهار بنائية توافقية بين الصورة البصرية، فالإيقاع الحركي يرتبط بالدوافع ويتأثر بضبط الأفعال والسيطرة على ردود الأفعال.

الفصل الثالث

إجراءات البحث ومنهجيته

أولاً : منهج البحث

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي أسلوب تحليل المحتوى في دراسته لملائمتهِ مع مسار البحث وهدفه.

ثانياً: مجتمع البحث

بغية تحديد مجتمع البحث أجرى الباحث دراسة مسحية بهدف حصر العروض المسرحية عبر تقصيه أرشيف دائرة السينما والمسرح لعروض المخرج حسين علي صالح مراعياً في ذلك حدود بحثه.

جدول (1) يوضح مجتمع البحث

اسم المسرحية	تأليف	اسم المخرج	سنة العرض	مكان العرض	جهة العرض
نشيط والعناصر الأربعة	مقداد مسلم	حسين علي صالح	2020	المسرح الوطني	فرقة مسرح الطفل الجوال
سر العنقود	فالح حسين العبد الله	حسين علي صالح	2021	المسرح الوطني	فرقة مسرح الطفل الجوال
أميرة الأحلام	فالح حسين العبد الله	حسين علي صالح	2022	المسرح الوطني	فرقة مسرح الطفل الجوال

ثالثاً : عينة البحث

اختار الباحث (1) عرضاً مسرحياً جرى اختياره بطريقة قصدية،كما مبين في الجدول (2) وفقاً للمسوغات الآتية :

1. الحضور العياني للعروض المسرحية.
2. توافر شروط العرض بما ينسجم وهدف البحث.
3. توافر الأقراص المضغوطة CD للعرض.
4. اخذ الباحث عند اختيار نماذج عينة بحثه بآراء الخبراء من ذوي الخبرة والاختصاص* والاخذ برؤيتهم السديدة لما يخدم هدف البحث.

جدول (1) يوضح عينة البحث

اسم المسرحية	تأليف	اسم المخرج	سنة العرض	مكان العرض	جهة العرض
نشيط والعناصر الأربعة	مقداد مسلم	حسين علي صالح	2020	المسرح الوطني	فرقة مسرح الطفل الجوال

رابعاً : أداة البحث

لتحقيق هدف البحث الحالي المتمثل بـالتعرف على (التكوين الجمالي والوظيفي للضوء واللون في عروض مسرح الطفل)، قام الباحث ببناء أداة ملحق (1،2) لقياس الهدف معتمداً على الأدبيات والدراسات السابقة ومؤشرات الإطار النظري والوسائل الإحصائية في تحليل عينة البحث.

- **صدق الأداة:**

يُعد الصدق من الشروط اللازمة التي يجب توافرها في أداة البحث لتحقق الهدف والإجراء التي تتطلبها الدراسة, لذا فإن أداة البحث يجب أن تقيس الهدف الذي وضعت لأجله، فقد قام الباحث بعرض استمارة التحليل بصيغتها الأولية على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص في مجال التربية الفنية والفنون المسرحية، وذلك لبيان صلاحية فقراتها وصدقها في قياس الظاهرة، وإبداء ملاحظاتهم وتغيير ما يلزم

*لجنة اختيار العينة، وتتألف من:

1. أ.م.د بهاء زهير كاظم ، جامعة بغداد/ كلية الفنون ألجميلة – قسم المسرح/ تمثيل.
2. أ.م.د محمد مهدي حسون، جامعة بغداد/ كلية الفنون ألجميلة / قسم المسرح/ أدب ونقد.
3. أ.م.د عبد الكريم خنجر، وزارة التربية/ معهد الفنون ألجميلة/ قسم المسرح/ تمثيل.
4. م. د عمر علي حمادي، وزارة التربية/ الكرخ الاولى/ التربية الفنية.
5. م. د أسعد خضير إسكندر/ كلية الفنون الجميلة/ قسم المسرح/ أدب ونقد.

تغييره، فقد الأخذ بآراء المحكمين, وتم تعديل عدة فقرات لغوياً وحذفت منها فقرات وأضيفت فقرات أخرى، والتزم الباحث بجميع التعديلات لتصبح الأداة بصيغتها النهائية جاهزة للقياس مؤلفة من فقرة أساسية تفرعت منها (13) فقرة، وبعد تطبيق معادلة (cooper) حصلت على نسبة اتفاق (85%)، لتكون الأداة بصيغتها النهائية جاهزة للتطبيق ملحق(2).

- **ثبات الأداة:**

ان الهدف من التحقق من صدق الأداة وصياغتها بشكلها النهائي, كان لابد من التأكد من ثبات الأداة, كونها أحدى مؤشرات التحقق من دقة المقياس واتساق فقراتها في قياس ما وضعت لأجله، وتم استخراج الثبات بطريقة الاتفاق بين المحللين وفق معادلة (هولستي)، ويقصد به توصل المحللين إلى النتائج نفسها, وبشكل منفرد ولنفس التصنيف والمحتوى واتباعه خطوات وقواعد التحليل نفسها، وطلب من اثنين من المحللين* القيام بتحليل هذه العروض كلا على حدة, بعد تعريفهما بإجراءات التحليل وضوابطه، وكانت نسبة الاتفاق بين المحلل الأول والثاني (83%)، وبين الباحث والمحلل الأول (84%)، وبين الباحث والمحلل الثاني (82%).

خامساً: تحليل العينة

مسرحية نشيط والعناصر الأربعة

تأليف: مقداد مسلم

إخراج: حسين علي صالح

لقد شكلت البنية الاشتغالية لفضاء العرض بناءً تركيباً خارجاً عن مألوفية الطرح من حيث بيئة المكان والمنظر المسرحي وكيفية إنشائية موجودات الخشبة وآلية بنائها، فمنذ بدء العرض تظهر مجموعة من الكراسي الملونة في أسفل وسط المسرح متراكمة فوق بعضها يتخللها ثلاثة إطارات خشبية مكونةً كتلةً عاليةً من الكراسي مع وجود إطارات خشبية مستطيلة في أسفل يمين ويسار المسرح مع وجود مسطبة خشبية في وسط يمين المسرح، فقد ظهر إلى حد كبير التناغم اللوني الصادر من الضوء وانسجام اللون مع موجودات المكان مما حقق بشكلٍ كبير بالتعبير عن بيئة المكان والجو النفسي العام، أما توافق شدة الضوء ودرجة السطوع وكثافته في المشاهد فظهرت بشكلٍ ضعيف مما لم يسهل عملية التخيل والتركيز عند الطفل من خلال ردود أفعال الأطفال أثناء العرض، أما توزيع أو انتشار الضوء فقد ظهر بنسبة كبيرة وسليمة ومتجانسة على منطقة التمثيل مما حقق بناءً جماليا في فضاء المكان، كما

*المحلل الأول :.م.د انمار عباس فاضل، وزارة التربية/ الرصافة الأولى/ قسم التربية الفنية.
المحلل الثاني : م.د سعد عبد الجبار ثامر/ كلية الفنون الجميلة/ قسم المسرح.

ظهر تكيف الضوء وثباته بؤرياً ولونياً وهذا ما حقق إلى حد ما رتابة صورية في عين المتلقي الطفل، فضلا عن حركة الضوء ومتغيراته كان لها دورا إلى حد ما في تغير اتجاه سقوط الضوء وتغير اتجاه الظل وانعكاسه في عين المتفرج مما صنع إلى حد ما عنصر جذب وشد انتباه الطفل، كما ظهر التنوع في الإيقاع البصري للضوء واللون محققاً إلى حد ما توافقاً ديناميكياً وقيمةً جماليةً على مدى زمن العرض، كما ساعد عنصر اللون الى حد كبير في إيصال جوانب الفرح وإشراكه المباشر في العرض من خلال ضحكات الأطفال وردود أفعاله الآنية وظهر إلى حد ما اختيار الألوان الدافئة والفاتحة مع الإضاءة المنتشرة مما بعث الطمأنينة والفرح مما عمل في ترسيخ القيم التربوية من خلال الضحك وتنمية الذائقة الفنية والتأثير الوجداني ، بينما لم يستخدم الألوان الداكنة مع الإضاءة المركزة أو الظلال التي توحي بالخوف أو الغموض، أما من حيث تطويع الضوء واللون وبلورته وفق البنية القصصية ورؤية المخرج فقد ظهر بشكلٍ ضعيف مما شكل ضعفاً في تحقيق البناء الجمالي والوظيفي لبصرية الصورة المشهدية الموجه للطفل كون منظر الكراسي والألوان المسلطة والمنظر العام لا يلائم الفئة العمرية المستهدفة.

أما البناء الجمالي والوظيفي المرتبط بالتركيب التشكيلي من خط وشكل وكتلة فقد ظهر إلى حد كبير وفق نسق هارموني تتوافق مع عناصر السينوغرافيا من قبل الممثل والازياء مما أسهم في بناء صورة بصرية تجذب الطفل داخل فضاء العرض، والى حد ما من قبل الإضاءة والموسيقا، أما الماكياج والمؤثرات الصوتية والديكور والإكسسوارات فقد ظهرت بشكلٍ ضعيف مما لم تشكل نسقاً هارمونياً متوافقاً مع بقية العناصر مما لم يسهم في بناء تكاملية الصورة البصرية التي تجذب الطفل، كما ظهر إلى حد ما استخدام الضوء بحسب الحاجة المطلوبة لإضاءة الممثل وتعبيراته الجسدية وانفعالاته النفسية مما عبر الى حد ما عن مكانية الحدث، كما لم يظهر الفعل الحركي إيقاعاً حركياً متصاعداً يرتبط منطقياً بدوافع تلك الحركة المتوافقة مع الحدود الضوئية مما لم يصور بشكلٍ كبير نمط الشخصية وحالتها الانفعالية والإيمائية وهذا ما انعكس على عدم تحقيق بنائية توافقية مع كلية الصورة البصرية، أما المراحل العمرية فلم تظهر بشكلٍ جيد في كيفية التعامل مع طبيعة المكان كون الفضاء اللوني والموجودات كانت رمزية وأعمق من عمليات الإدراك التي يمتلكها الطفل مما شكل عبئاً في البناء الجمالي والوظيفي للضوء واللون، فقد اعتمد مخرج هذا العرض على ثنائية مزدوجة تمحورت بين الواقع الاشتغالي والجانب الخيالي ساعياً إلى تحقيق المتعة وعنصر التشويق والدهشة الإنشائية لبنية فضاء المكان من حيث تركيب الكراسي وتكويناتها المغايرة عن وظيفتها الأساسية، وهذا ما أراده المخرج في إثراء المدركات الحسية

الإنسانية الوجدانية وتنمية قدرات الطفل التخيلية وفق معطيات رمزية وتقديمها بأحداث مبسطة وشخصيات تقدم الوقائع وفق بقع ضوء شبه فيضية عائمة المركزية ذات جو إيقاعي لكل شخصية وتحقيق استجابات فورية من قبل الطفل وفق تناغم المنظر اللوني والأزياء وفضاء المكان ليحقق إلى حد ما توافقاً إيقاعياً للحركة والحوار وخطوطاً شبه واضحة للأفكار المطروحة لتسهيل التلقي والاستجابة وفق القدرات العقلية التي يمتلكها الطفل وتنشيطها مع موجودات الخشبة داخل منظومة العرض.

الفصل الرابع

النتائج

أجرى الباحث تطبيق الأداة المقترحة على أنموذج البحث فبعد تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً باستخدام معادلة (Fisher) لإيجاد الوسط المرجح لكل فقرة وإيجاد الوزن المئوي، توصل البحث الحالي إلى النتائج الآتية، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

الفقرات الفرعية	تظهر	تظهر إلى حد ما	لا تظهر	الوسط المرجح	الوزن المئوي
	الوزن				
	3	2	1		
1	2	1	0	2,6	89
2	0	2	1	1,6	56
3	2	1	0	2,6	89
4	1	2	0	2,3	78
5	1	2	0	2,3	78
6	2	0	1	2,3	78
7	2	1	0	2,6	89
8	1	2	0	2,3	78
9	0	2	1	1,6	56
10	2	1	0	2,6	89
	1	2	0	2,3	78

89	2,6	0	1	2	
67	2	1	1	1	
78	2,3	0	2	1	
67	2	1	1	1	
67	2	1	1	1	
67	2	1	1	1	
78	2,3	0	2	1	11
67	2	0	3	0	12
67	2	0	3	0	13

وبالنظر الى الجدول (1) نلاحظ ان الفقرات (1-3-4-5-6-7-8-10(1-2-5-3-11) حصلت على وسط مرجح (2,6)،(2,3)، وهو أعلى من الوسط الفرضي البالغة قيمته(2)، كما حصلت هذه الفقرات على أعلى وزن مئوي(89)،(78)، بينما حصلت الفقرات (2-9-12-14) على أدنى وسط مرجح (1,6)،(2)، كما حصلت على أدنى وزن مئوي (56)،(67).

الاستنتاجات

1. ان اختيار الألوان الدافئة والفاتحة مع الإضاءة المنشر يبعث الطمأنينة والفرح، بينما استخدام الألوان الداكنة مع الإضاءة المركزة أو الظلال يوحي بالخوف أو الغموض، مما يعمل في ترسيخ القيم التربوية وتنمية الذائقة الفنية والتأثير الوجداني.
2. ان استخدام الضوء واللون بشكل واعٍ ومدروس لا يقتصر على إظهار خشبة المسرح أو تلوين المناظر بل يسهم في بناء الفضاء التخيلي الذي يعيشه الطفل أثناء العرض، مما يحقق البناء الوظيفي معززاً لديه الإدراك الحسي والجمالي ويُرسخ الفكرة أو الرسالة الموجهة إليه.
3. ان التكوين الجمالي للضوء واللون يرتبط بالوظيفة الدرامية المرتبطة بحدث أو دلالة رمزية، مما يضيف لأداء الممثل تماسكاً بصرياً ويعمق المعنى الدال ويزيد من تركيز الأطفال وانتباههم.
4. تشكل استجابة الطفل للألوان والضوء بصورة أكثر من الكبار كونهم يتفاعلون مع الفضاء المكاني والجو النفسي العام قبل فهم الأداء من الحوار أو الحركات أو الإيماءات مما يجعل التكوين الجمالي لبصرية الصورة أداةً أساسيةً في إيصال الرسالة والغاية الفنية لهم بوضوح وسرعة.

5. ان افتقار عروض مسرح الطفل إلى التصميم الضوئي المدروس أو اختيار الألوان الغير ملائمة لخصائص الطفل النفسية سيفقد عنصر الجذب وشد الانتباه ويقلل من فعالية العرض رغم قوة النص أو الأداء التمثيلي، مما سيشكل عبئاً في البناء الوظيفي لكلية العرض .
6. ان لغة الضوء واللون لغة بصرية تتجاوز اختلاف اللغات والثقافات، وتخلق جسراً بصرياً تواصلياً بين العرض والطفل المتلقي مهما كان مستواه التعليمي أو اللغوي.
7. ان التكوين الجمالي والوظيفي له الدور النفسي والإدراكي للضوء واللون في ذاتية المتلقي، كون الألوان لها قدرة في التأثير بمزاجية الطفل والاستفادة منها لتعزيز الحالة المطلوبة للعرض سواء شعور بالتوتر أو الاسترخاء أو للتأكيد على فكرة معينة حسب طبيعة المشهد، فضلاً عن ان هذا التلاعب بالجانب النفسي يسهل عملية استيعاب المعلومات وتثبيتها في ذاكرة الطفل.
8. أن الإضاءة وتدرجات الألوان يمكن أن تستخدم ببراعة لتحديد الفضاء الزماني والمكاني داخل العرض كون الإضاءة اللونية تساعد الطفل على تخيل البيئة التي تدور فيها الأحداث وتعزيز واقعية العرض وفاعليته.
9. ان التصميم الضوئي اللوني وعلم النفس الطفل لها علاقة ارتباطية مهمة من خلال اللون الأحمر يثير الانتباه والحركة واللون الأزرق يهدئ ويبعث على الثقة واللون الأصفر يوحي بالبهجة والوضوح واللون الأخضر يبعث على الراحة والتوازن.
10. ان أهمية التوازن بين الجانب الجمالي والوظيفي ضرورية جداً بين الجمالية البصرية للضوء واللون ووظيفتها الفكرية والغاية المرجوة منها، فالتصميم الناجح لا يركز على المثير الجمالي فقط بل يضمن أن كل عنصر بصري يخدم هدفًا محددًا وان الإفراط في التعقيد أو البساطة قد يقلل من فعالية بنية التكون الكلية للصورة البصرية.
11. ان جاذبية الألوان الزاهية والإضاءة الديناميكية تعزز من البناء الفكري وتثير فضول الطفل وتساهم في تحفيز الحواس وكسر الرتابة وتشجيع الأطفال على المشاركة الفعالة بدلاً من مجرد التلقي السلبي، مما يخلق بيئة تربوية ذات حيوية وممتعة.
12. ان الطفل لا تشغله تفاصيل بنية العرض ولا نظريات العرض وتشكيل الرؤية الإخراجية ومهارة الأداء التي يقدمها الممثل بقدر ما تجذبه عناصر الدهشة والمتعة والإبهار وهي غرض التنويع في عناصر تشكيل فضاءات العرض الضوئية واللونية ضمن وحدة إيقاعية التي يفرضها المنطق الإيقاعي البصري.

13. التمثيل في مسرح الطفل لا يتوقف توظيف أدوات عمل الممثل الصوتية والجسدية فقط بل يجب أن يستوعب حدود الوعي ويتماهى في شخصيته حتى يرى ويفكر ويحس من خلال وعي ذلك الطفل.

التوصيات

1. إنشاء ورش مسرحية داخل المؤسسات الفنية والتربوية والمدارس ودائرة ثقافة الأطفال، هدفها إقامة دورات في الجانب النظري والعملي تكون محورها الأساسي كيفية التعامل مع الضوء واللون وما ينتجه من تأثيرات نفسية على الطفل.
2. دعم مكتبات معاهد وكليات الفنون الجميلة بالمصادر والبحوث وأرشفة العروض ودراساتها النقدية، لما تثريه من فائدة ورصانة تدعم الباحثين وتقدم لهم رؤية واضحة في مجال الإخراج والتمثيل التي ينصب في تطوير مدركات الطفل.

المصادر

1. إبراهيم مدكور، المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1983.
2. إبراهيم مصطفى وآخرون : المعجم الوسيط , ج1-2 , مجمع اللغة العربية , دار الدعوة , مؤسسة الثقافة للتأليف والطباعة والنشر , اسطنبول , تركيا , 1989.
3. ابن منظور جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم : لسان العرب , ط1 , مجلد 6,3,2,5,7 تحقيق : عامر أحمد حيدر , مراجعة : عبد المنعم خليل إبراهيم , منشورات بيضون , دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان , 2005.
4. ابن منظور محمد بن مكرم . لسان العرب ، ج1، دار صادر، بيروت ، 1956.
5. أحمد مختار عمر : معجم اللغة العربية المعاصرة,غير مفهرس, عالم الكتب, القاهرة, 2008.
6. اوملیل علي وآخرون. الموسوعة الفلسفية العربية، ط1، مكتبة مؤمن، د،ب، 1986.
7. اونيل ، و.م . بدايات علم النفس الحديث ، تر:شاكر عبد الحميد ، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ،1987.
8. البسيوني ، محمود .أصول التربية الفنية ، دار المعارف ، القاهرة ، 1960 .
9. البشتاوي، يحيى سليم، منهجية الإخراج المسرحي، ط1، الأكاديميون للنشر والتوزيع،عمان،2014
10. بيار بونت، معجم الاتنولوجيا والانتروبولوجيا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 2011

11. التكمة جي، حسين، التنامي الإبداعي للضوء واللون في العرض المسرحي، ط1، مكتبة الفتح، بغداد، 2014.
12. التليسي , خليفة محمد : النفيس , ج1-2-3 , الدار العربية لكتاب , تونس , 2000.
13. جلال جميل محمد، مفهوم الضوء والظلام في العرض المسرحي، الهيئة المصرية للنشر، مصر، 2002.
14. جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري ابن منظور: لسان العرب، ج17، المؤسسة المصرية العامة، الدار المصرية للترجمة والنشر مصر ، د. ت.
15. جمينيز، مارك، الجمالية المعاصرة، ت: كمال بو منير، ط1،دار الأمان، لبنان ، 2012.
16. جواد الحسب. الممثل والسينوغرافيا في العرض المسرحي. ط1،الروسم للصحافة والنشر والتوزيع، بغداد،2015.
17. حبيب، ظاهر حبيب، القيم الدراماتيكية في مسرح الطفل، ط1، دار الجواهري، بغداد،2013.
18. حسن مرعي. المسرح التعليمي. ط1، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، بيروت، 2000.
19. الحميري، كاظم جبارة سلطان، الأبعاد التربوية لشخصية الام في نصوص مسرح الأطفال. (رسالة ماجستير)، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، قسم التربية الفنية،2005.
20. ذكرى عبد ألصاحب عبادي، عمل منظومة الماكياج في تجسيد شخصيات مسرح ألطفل، (رسالة ماجستير)، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم المسرح،2009.
21. ريد، هربرت، حاضر الفن ، تر:سمير، دار الشؤون لثقافية العامة ، بغداد ، 1986.
22. سامي، عبد الحميد، وجمال الشاطي، الإضاءة المسرحية، مكتب زاكي، بغداد، 2015.
23. ستيس، ولتر، معنى الجمال نظرية في الاستطيقا، ت:امام عبد الفتاح، المجلس الأعلى للثقافة، ب، د ، 2000.
24. شاكر عبد الحميد، العملية الإبداعية لفن التصوير، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مطابع الرسالة، 1987

25. شعبان عبد العاطي عطية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الولية، مصر، 2004
26. صادق والي سلمان، القيم الفنية والتربوية في نصوص الكاتب سعدون العبيدي الموجهة للأطفال،(رسالة ماجستير) ، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم التربية الفنية، 2023.
27. صلاح عثمان .الواقعية اللونية قراءة في ماهية اللون وسبل الوعي به. شركة الجلال للطباعة، مصر، 2006.
28. عاطف محمد السعيد، اثر استبدال اللون على الشكل والتعبير، (رسالة ماجستير)، كلية الفنون الجميلة، قسم التصميم، القاهرة، 2000.
29. عبد العزيز بن عبد الرحمن إسماعيل، مسرح الطفل، كتب المجلة العربية، السعودية، 2018.
30. عبد الفتاح ابو معال، في مسرح الأطفال، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1984.
31. العبودي، جبار جودي. السينوغرافيا المفهوم، العناصر، الجماليات. ط1، دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع، العراق، 2016.
32. عقيل مهدي، التربية المسرحية في المدارس، دار ثقافة الأطفال، بغداد، 2014.
33. علاء مشذوب، جماليات الجسد بين الأداء والاستجابة، ط1، دار صفحات للنشر والتوزيع، سورية، 2014.
34. علي محمد حامد، الإضاءة المسرحية، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد،1975.
35. عياض عبد الرحمن أمين, مفهوم اللون ودلالاته في الدراسات التاريخية, دار الشؤون الثقافية العامة, بغداد, 2009.
36. فلاح كاظم حسين، التَحَوْلاتْ الدَلاليَّة اللَّونِيَة في السِينوغرافيا المُعاصِرة، (رسالة ماجستير)، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم المسرح، بغداد، 2009.
37. القاسمي، سمير عبد المنعم. جماليات السينوغرافيا في العرض المسرحي الإيمائي، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، الأردن، 2013 .
38. كاظم حيدر, التخطيط والألوان, طبع بمطابع جامعة الموصل، الموصل، 1984.

39. كلود عبيد ، الألوان (دورها, تصنيفها , مصادرها, رمزيتها , ودلالاتها), ط1, مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع, لبنان، 2014.
40. ماري الياس وحنان قصاب. المعجم المسرحي مفاهيم ومصطلحات المسرح، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 1997.
41. مالك نعمة غالي وآخرون، المسرح المدرسي،ط2، دار الكتب والوثائق، بغداد، 2014.
42. محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي : مختار الصحاح ، دار الرسالة ، الكويت ، 1983
43. محمد حامد علي، الاضاءة المسرحية، مطبعة الشعب، بغداد، 1975.
44. محمد حسن عبد الله,. قصص الأطفال ومسرحهم. دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، 2000.
45. مدحت الكاشف، اللغة الجسدية للممثل، مطابع التجارية قيلوب، مصر ، 2006.
46. مراد وهبة , وآخرون : المعجم الفلسفي , ط2 , دار الثقافة الجديدة , القاهرة , 1971.
47. هبة خالد سليم. الدراما السيكودراما. دار امنة للنشر والتوزيع، عمان، 2019.
48. الهنداوي، هند محمد مصدق عبد الحميد. إيقاع الشخصية في عروض مسرح الطفل.(رسالة ماجستير)، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، قسم التربية الفنية،2005.
49. الهواري , صلاح الدين: معجم الوسيط المدرسي , ط1 , دار البحار , مكتبة الهلال للطباعة والنشر, بيروت ,لبنان , 2007.

ملحق (1)

م / اداة تحليل العينة

تحية طيبة :

إلى حضرة الأستاذ **.....** المحترم.

يروم الباحث القيام بدراسته الموسومة (التكوين الجمالي والوظيفي للضوء واللون في عروض مسرح الطفل)ويهدف البحث الحالي الى التعرف على (التكوين الجمالي والوظيفي للضوء واللون في عروض مسرح الطفل)، ولغرض تحقيق هدف البحث قام الباحث ببناء أداة تحليل، وبالنظر لما يعهده الباحث فيكم من خبرة علمية وفنية وتخصص في هذا الميدان، لذا يود الباحث الاستفادة والأخذ بآرائكم وملاحظاتكم القَيمة

من اجل تحليل عينة البحث، علماً ان الباحث سيستخدم لمعالجة البيانات في استخراج النتائج وفق الصيغة الآتية:

تظهر بشدة تظهر إلى حد ما لا تظهر

مـــع الشكر والتقدير

اسم المحكم:

اللقب العلمي:

مكان العمل:

التوقيع:

ملحق (2)

أداة البحث بصيغتها النهائية

المحور الرئيس	المحاور الثانوية	تظهر بشدة	تظهر الى حد ما	لا تظهر
البناء الجمالي والوظيفي للضوء واللون	1. التناغم اللوني الصادر من الضوء وانسجام اللون مع موجودات المكان من أهم النواحي التي يقوم بها اللون بالتعبير عن بيئة المكان والجو النفسي العام محققاً التكوين الجمالي والوظيفي لكلية العرض المسرحي الموجة للطفل.			
	2. توافق شدة الضوء ودرجة السطوع وكثافته في المشهد وفق بناء زمني محدد يمنح بصرية جمالية سهل عملية التخيل والتركيز عند الطفل.			
	3. توزيع أو انتشار الضوء على منطقة التمثيل بنسب سليمة ومتجانسة يعتمد على زاوية الظلال وعمق تدرجها وتضادها مع المناطق المضاءة يحقق التكوين الجمالي والوظيفي في فضاء المكان.			
	4. تكيف الضوء وثباته بؤرياً ولونياً يحقق رتابة			

	صورية في عين المتلقي الطفل.				
	5. حركة الضوء ومتغيراته لها دوراً في تغير اتجاه سقوط الضوء مما سيغير اتجاه الظل وينعكس في عين المتفرج وينتقل في الاتجاه والتركيز من مكان إلى آخر تبعاً لمنطقة الحركة الضوئية واللون المتحقق صانعاً عنصر جذب وشد انتباه الطفل.				
	6. التنوع في الإيقاع البصري للضوء واللون يشكل مصدراً رئيساً في بناء العرض محققاً توافقاً ديناميكياً على مدى زمن العرض ليمنحه قيمةً جماليةً ويجعله أكثر إمتاعاً ودهشةً وشد لمدركات الطفل.				
	7. يساعد عنصر اللون في إيصال جوانب الفرح والحزن والدهشة والخوف وتأثيراتها الاجتماعية والسلوكية في الطفل وإشراكه المباشر في العرض من خلال ردود أفعاله الآنية.				
	8. اختيار الألوان الدافئة والفاتحة مع الإضاءة المنشر يبعث الطمأنينة والفرح، بينما استخدام الألوان الداكنة مع الإضاءة المركزة أو الظلال يوحي بالخوف او الغموض، مما يعمل في ترسيخ القيم التربوية وتنمية الذائقة الفنية والتأثير الوجداني.				
	9. تطويع الضوء واللون وبلورته وفق البنية القصصية ورؤية المخرج تحقق البناء الجمالي والوظيفي لبصرية الصورة المشهدية الموجه للطفل.				
	10. يرتبط التكوين الجمالي والوظيفي بالتركيب التشكيلي من خط وشكل وكتلة المرتبطة وفق	الممثل			
		الإضاءة			
		الأزياء			
		الماكياج			

	نسق هارموني تتوافق مع عناصر السينوغرافيا التي يستقل كل منها بإيقاع متفرد وخاص ليسهم في بناء صورة بصرية تجذب الطفل داخل فضاء العرض.	الموسيقا			
		المؤثرات الصوتية			
		الديكور			
		الإكسسوارات			
	11. استخدام الضوء بحسب الحاجة المطلوبة لإضاءة الممثل وتعبيراته الجسدية وانفعالاته النفسية التي تظهر على الوجه مباشرة والكشف للموجودات المادية إنما يأتي ليعبر عن مكانية الحدث عبر فضاء جمالي لوني حسي.				
	12. يتطلب الفعل الحركي إيقاعاً حركياً متصاعداً يرتبط منطقياً بدوافع تلك الحركة المتوافقة مع الحدود الضوئية فهو يصور نمط الشخصية وحالتها الانفعالية والإيمائية وفق منظومة إظهار بنائية توافقية مع كلية الصورة البصرية.				
	13. إن المراحل العمرية تحدد كيفية التعامل مع طبيعة المكان والبناء الجمالي والوظيفي للضوء واللون وفق عملية الإدراك للطفل وبثلاثة مراحل يمر بها الطفل، وانها: الخيال، من (6-12)، ومرحلة المغامرة والخيال من (13- 15)، ومرحلة بناء الشخصية والاتجاهات من (16-18).				